مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية

المجلد :8 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421

تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

في مناهج البحث العلمي والنقد الفني

In the methods of scientific research and artistic criticism

زوراغي جميلة (طالبة الدكتوراه إشراف/ الدكتور عزوز بنعمر

جامعة وهران 1 _ أحمد بن بلة _

الملخص:

تعتبر الجامعة اللّبنة الأساسية في المجتمع، هذا الذي يتوقف تطوره ورقيه على أساس البحث العلمي، ومن المعروف أن البحث العلمي يهتم بدراسة الظواهر والقضايا وطرح إشكالياتها ومحاولة الإجابة عليها.

وجودة البحث العلمي من المعايير الأساسية التي تصنف وفقها الجامعات في العالم، ولهذا ونظرا للتّطورات التكنولوجية التي نعيشها أولت جامعاتنا الاهتمام بمجال البحث العلمي. والبحث في مجال الفنون من المجالات الجديدة التي دخلت التعليم الأكاديمي بالجزائر وذلك منذ نهاية القرن المنصرم وبداية القرن الواحد والعشرين ، والتي تعرف بممارسة العملية الإبداعية الجمالية وتطبيقها في الواقع، من أجل الرّقي بالذّوق العام

ومن أهم الدراسات التي يعتمد عليها البحث في مجال الفنون "النقد الفني" ، هذا الأخير الذي يهتم بدراسة الظاهرة أو العمل من جميع جوانبه (ها).

ومن هنا جاءت دراستنا هذه لتسليط الضوء على العلاقة بين البحث العلمي والنقد الفني ، ولمعرفة هذا سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية :

- ما العلاقة بين البحث العلمي والنقد الفني ؟

وتتفرع منها الأسئلة التالية:

- ما المقصود بالبحث العلمي والنقد الفني ؟ وما أوجه الاختلاف والتشابه بينهما ؟
- وما أهم طرق مناهج البحث في الفنون ؟

تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

كل هذا وذاك سنحاول الإجابة عليه في دراستنا هذه والتي تهدف إلى معرفة البحث في مجال الفنون بغية تطوير قدرات ومعارف الطلبة من أجل مواكبة البحث العلمي على المستوى العالمي .

الكلمات المفتاحية : البحث العلمي، النقد الفني، المنهج .

Topic of the intervention
In the methods of scientific research and artistic criticism

Summary:

The university is considered as the basic brick in society, its development and progress on the basis of scientific research. It is well known that scientific research is interested in studying phenomena and issues, posing problems and trying to answer them.

The quality of scientific research is one of the basic criteria according to which the universities in the world are ranked. Therefore, due to the technological developments we live in, our universities have paid attention to the field of scientific research. And research in the field of arts isone if the new fields that have entered the academic education in Algeria since the end of the last century and the beginning of the twenty-first century, which is known as the practice of aesthetic creative process its application and in fact, in order to improve the public taste.

One of the most important studies on which research relies in the field of art, is " artistic criticism", the latter is interested in studying the phenomenon or work on all its aspects .

Hence, our study is intended to shed light on the relationship between scientific research and artistic criticism. To find out this, we will attempt through this study to answer the following problem:

_ What is the relationship between scientific research and artistic criticism?

تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

Some sub_ questions are the following :

What is scientific research and artistic criticism? What are the differences and similarities between them?

And What are the most important methods of research in arts?

All this and that we will try to answer in this study, which aims at knowing the research in the arts estate in order to develop capacities and knowledges of students in order to keep pace with scientific research at the international level .

key words : Scientific research , artistic criticism , curriculum .

قبل الخوض في هذا الموضوع ينبغي الانطلاق و الاتفاق حول المقصود " بالبحث العلمي " ، و " النقد الفني " . حيث يعتبر الفن مقياس تطور المجتمعات وتحضرها ، ومن واجب كل مجتمع السعي لتحقيق هذا التطور و السير في ركب الحضارة العالمية . وهذا ما حاولت مجتمعاتنا العربية عامة الوصول اليه من خلال الاعتماد على **scientific research** (البحث العلمي) ، هذا الآخر الذي يعتبر معيار تطور الجامعة و يعمل على تصنيفها ضمن الجامعات العالمية ، والجامعة هي اللبنة الأساسية في المجتمع .التي تعمل على ازدهاره أو انحطاطه بالمقابل .

وما يحتاجه طالب العلم أو الباحث في دراساته العليا وفي مختلف التخصصات هو طريقة إنشاء بحوثه العلمية و ترتيب أفكاره و معلوماته وفق ما يناسب موضوع بحثه ، و هذا ما يعرف بمنهجية البحث .

و تعرف **المنهجية** على أنها " مصطلح محدث راج في الدراسات العليا خاصة بمعنى العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه ، أو هي الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث و تحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه ، أو لنقل هي مجموعة الإرشادات و الوسائل و التقنيات التي تساعده في بحثه "[1] . و " تستخدم كلمة **علم** في عصرنا هذا للدلالة على مجموعة المعارف

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :8 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

المؤيدة بالأدلة الحسية و جملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلا مؤسسا على القوانين ... و إذا رجعنا إلى تعريفه في اللغة و الاصطلاح نجد أن كلمة علم في اللغة تعني إدراك الشيء على ما هو عليه ، أي على حقيقته ، وهو اليقين و المعرفة " [2] . فالعلم هو الإحاطة و الالمام بمجموعة من المعارف لحقيقة أو ظاهرة معينة .

أما فيما يخص مفهوم **البحث** فقد أورد الباحثون و المختصين العديد من التعاريف ، منها ما يؤكد على " أنه الفحص و التقصي المنظم لاكتشاف المعرفة ، و التنقيب عنها و فحصها و تحقيقها ثم عرضها بأسلوب ذكي " [3] ، وكل هذا من أجل الرقي و التقدم و السير في ركب الحضارة العالمية .

من خلال هذين التعريفين يمكن تحديد مفهوم **البحث العلمي scientific research** و كما يعرفه هلوي " **HILLWAY** " أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة ، و ذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها و التي تتصل بهذه المشكلة " [4] .

فالبحث العلمي هو ذلك العمل الذي يقوم به الباحث في دراسة موضوعه بطريقة موضوعية ، بعيدا عن كل التفاعلات العاطفية للوصول إلى نتائج علمية دقيقة .

وهذا ما تؤكده منظمة اليونسكو Unisco حيث تعرف **البحث العلمي** بأنه " النشاط الذي يقوم به الإنسان

الباحث ، من خلال محاولات منظمة لكي يدرس بموضوعية الظواهر القابلة للملاحظة بقصد اكتشافها و فهمها فهما كاملا و فهم أسبابها "[5] . والبحث العلمي هو ذاك النشاط الإنساني الذي يودي بتوفير الحياة الاقتصادية و الحضارية للمجتمع ككل .

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :8 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421

تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

رغم أن الاهتمام بالبحث العلمي في العالم و في جميع التخصصات يرجع إلى زمن بعيد ، إلا أنه و في مجال الفنون يعتبر حديثا نوعا ما ، و في الجزائر على وجه الخصوص لم تعطي الجامعة الجزائرية اهتماما لهذا النوع من البحوث إلا في السنوات الأخيرة . حيث عرفت الجامعة في بلادنا هذا التخصص منذ بضعة سنين وفي بعض الولايات فقط . على غرار ولاية وهران و الجزائر العاصمة ، تلمسان ، مستغانم ، سيدي بلعباس ، سعيدة ، الجلفة .

و البحث العلمي في جامعتنا و في هذا التخصص بالضبط يعد في مراحله الأولى من التشكل ، و ذلك رغم العديد من المحاولات الأكاديمية التي قام بها الأساتذة الباحثين في هذا المجال و منذ بداياته ، حتى غاية سنة 2016 م . أين نظمت " الورشة الدكتورالية الأولى " **حول مناهج البحث في الفنون** " يوم 17 أفريل 2016 ، من طرف طاقم مخبر الفنون بكلية الآداب و اللغات بجامعة أبي بكر بلقايد بجامعة تلمسان و كانت العملية الأولى حول هذا الموضوع .

كما نظمت الورشة الدكتورالية الثانية حول " **السرقات العلمية في الوسط الجامعي**" ، يومي الأربعاء و الخميس 19 / 20 / أفريل 2017 بقسم الفنون . جامعة أبي بكر بالقايد . تلمسان .

لتأتي الورشة الدكتورالية الثالثة حول " **المقال العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية** " المنظمة بقسم الفنون يوم 24 أفريل 2018 م بنفس الجامعة .

حيث تعتبر مجالات الفنون من أهم التخصصات في الجامعة لما لها من الدور الفعال في تنمية الإبداع الجمالي

و تنميته ، و تطبيقه على الظواهر الواقعية التي تزيد من رقي المجتمع . ولهذا لا بدّ من الجامعات الاخرى الاهتمام بهذا الجانب .

و البحث في الفنون يتطلب خصائص البحث في مجال العلوم الإنسانية Humanities ، بنفس المراحل و القواعد ، وفي هذا الإطار يمكن التطرق لعملية

ISSN :2353-0464 المجلد :8 / العدد :1
E-ISSN :2600-6421

تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

النقد الفني التي تعتبر العملية الأنسب و التي اعتمد عليها جل الباحثين الأكاديميين في دراساتهم البحثية سواء الدراسات النقدية في البحوث التشكيلية ، أو في البحوث السنيمائية .

و نظرا لأهمية النقد الفني فنجد هذه الدراسات و البحوث حوله لا تتوقف عن الصدور ما دام هنالك فنون جديدة ، و لهذه الأهمية يقول عبد الله ركيبي " إن العناية بالنقد تعني الاهتمام بالمستقبل و تعني أيضا عدم الرضا بالواقع وترمي إلى النزوع نحو الأفضل و الطموح إلى الأرسخ ، ذلك أن الحديث عن النقد حديث عن حقيقة الحياة بمعنى من المعاني و حديث عن الانسان ، و غاية الأدب و النقد هي خدمة الانسان و معرفته و فهمه ، و لم تزدهر الحضارات سوى بالنقد والتمحيص و البحث عن الجديد دائما " [6].

وقد تعددت تعاريف النقد الفني Art Criticism وكانت كلها تدور حول معنى واحد ،

و في اللغة " النقد : خلاف النسيئة ، و تمييز الدراهم و غيرها ، كالتنقاد والانتقاد و التنقّد ، و إعطاء النقد ، و النقر بالأصبع على الجوز ، و أن يضرب الطائر بمنقاده ، أي ، بمنقاره في الفخ ، و الوازن من الدراهم ، و اختلاس النظر نحو الشيء ..." ، " و أنقد الشجر : أورق ، وانتقد الدراهم : قبضها ...و ناقده : ناقشه ..."[7]

أما اصطلاحا : تأتي " بمعنى تعقيب فالنّقد هو دراسة الأعمال الفنية من جميع جوانبها ، و مقارنتها بالأعمال المشابهة لها و إصدار الحكم عليها . واستخراج مواطن القّوة و الضعف فيها و بيان جيدّها من زائفها)[8] ،

و يعرفه النجادي على أنه : " نقد الأعمال الفنية نقدا موضوعيا و تعليميا " [9]، و منه فالنقد الفني هو ذلك النشاط الاجرائي الذي يقوم به الناقد في وصف وتفسير و تحليل العمل الفني ومقارنته بالأعمال الفنية الأخرى ، و الخروج بنتيجة و تعميمها على الأعمال الفنية المشابهة .

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :8 / العدد :1
ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

وللنقد الفني مراحل و خطوات في دراسة العمل الفني وفهمه من طرف المتذوق وكذا تحقيق هدفه في المجتمع ، و هذه المراحل كالتالي : الوصف (Describing)، التفسير (Interpreting) ، التحليل (Analysis) ، التنظير (الحكم) (Theorizing) .

" و تتكون نظرة النقاد إلى الأعمال الفنية من واقع تفاعلهم معها ، الأمر الذي يجعلهم يسألون أسئلة أساسية حول ماهية العمل الفني ، إدراك ووصف HPerception and Description ، ومعناه تحليل و تفسير

Analysis and Interpretation ، و القيمة التي يستحقها (اصدار الحكم) Judgment ، ثم يناقشون طبيعة الفن (التنظير) Theory "[10] .

حيث يعرف فلدمان **1_ الوصف DEXRIPTION** بأنه " إجراء لعمل قائمة جرد لعناصر العمل الفني ، أو ملاحظة ما هو مرئي فيه مباشرة "[11] ، و الهدف من هذه المرحلة هو تزويد المتذوق بالقدر الكافي من المعلومات و المعارف حول هذا العمل .

2_ التحليل Analysis : و يعرفه كذلك فلدمان بأنه " جمع الأدلة لتأويل العمل الفني و الحكم علية "[12] ،

و لتأويل العمل الفني يتطلب تحليل العناصر الشكلية و الضمنية للوصول إلى المعنى الحقيقي للعمل الفني .

و التحليل الشكلي يتمثل في الكشف عن تلك العلاقات التي تربط بين العناصر الشكلية في العمل و التي حددها الناقد في عملية الوصف ، فيما تتمثل الدلالات الضمنية في تلك المقومات التي دخلت في تركيب هذا العمل الفني .

3_ التفسير : Interpretation : و التفسير قائم على تلك العلاقات و الدلالات التي تربط بين عناصر العمل الظاهرية و الباطنية للوصول إلى المعنى الحقيقي للعمل محل الدراسة .

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :8 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

و في هذه المرحلة يستلزم من الناقد وضع فرضيات و محاولة التأكد منها من خلال المعطيات التي توصل إليها من خلال المرحلتين السابقتين . و مرحلة التفسير من أصعب مراحل النقد الفني لما للناقد من أدوار كثيرة التعقيد ، في الكشف عن تلك الدلالات بالاستعانة على سيرة الفنان ، التقمص الوجداني (العاطفي) ...

4_ الحكم Judgement : وهو آخر مرحلة من مراحل النقد الفني " وهو إعطاء مرتبة معنوية أو قيمة مادية للعمل الفني مقارنة بأعمال أخرى مشابهة له أو من نفس الاتجاه أو الطراز ، و يشمل الجوانب الإيجابية و السلبية للمضامين المختلفة (اجتماعية _ أخلاقية _تعبيرية _ سياسية)" [13]

و الحكم على العمل الفني يوضح مدى تشبت الناقد بقيم مجتمعه و الدفاع عنها ، و إعطاء القيم الجمالية لها و بالتالي الرفع من الذوق العام للمجتمع .

من خلال هذا نلاحظ أن عملية النقد الفني هي جزء لا يتجزأ من عملية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،

و ذلك من خلال المراحل التي يمر بها الناقد في دراسته الموضوع الفني ، تلك المراحل التي يجب عل الباحث تتبعها للوصول إلى نتائج البحث بدقة و موضوعية.

وفي هذا الاطار نقوم بتحديد أهداف البحث العلمي و التي يتفق عليها جميع العلماء و الباحثين و التي تتمثل في :

1_ الفهم : " و الفهم يختلف عن الوصف و ذلك لأن الفهم يعني فهم الأسباب و العوامل التي أدت إلى حدوث الظاهرة و ليس الاكتفاء بتعداد صفاتها وخواصها، كذلك يتضمن الفهم العلاقة بين الظاهرة قيد الدراسة و الظواهر الأخرى التي أدت إلى وقوعها ، كما يتضمن معرفة الظروف و العوامل التي تؤدي إلى حدوث هذه الظاهرة ، و هكذا فإن الفهم يعني وصف الظاهرة و تفسيرها "

2_ التنبؤ : إن فهم الظاهرة و إدراك العلاقات و القوانين التي تحكمها و تنظم علاقاتها بالظواهر الأخرى يؤدي إلى زيادة قدرة الإنسان على التنبؤ و الاستدلال .

المجلد :8 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421

تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

فالتنبؤ هو تصور للنتائج التي يمكن أن تحدث طبقا للقوانين التي اكتشفت على مواقف جديدة ، و ذلك بالاعتماد على المعلومات السابقة و المعرفة بظاهرة معينة " [14] .

3_ **الضبط و التحكم** : " ... وإذا فهم الإنسان ظاهرة ما فإنه يستطيع التنبؤ بالعلاقات و التحكم بهذه الظاهرة ، فالضبط نوع من أنواع تطبيق المعرفة من أجل خدمة الإنسان أو من أجل ضبط سلوكه " [15] .

من خلال هذه الأهداف نلحظ ذاك التشابه بينها و بين خطوات النقد الفني خاصة في مرحلتي الفهم و التفسير انطلاقا من المعلومات التي جمعها الباحث أوالناقد في الموضوع الفني أو الظاهرة محل الدراسة .

إضافة إلى أن من أنواع البحوث العلمية ما يسمى (" **بالتفسير النقدي** " : والهدف الرئيسي للباحث في هذا النمط هو الوصول إلى نتيجة معينة ، عن طريق استعمال المنطق ، و الأفكار المتجمعة لذى الباحث .

و بصريح العبارة الباحث يهتم بترتيب المعلومات و تحليلها ، و توضيح نقاط القوة و الضعف ، التي تتوافر في أية قضية يدرسها ، أو يقوم ببحث فيها ، كما أن الباحث يسعى لإبراز الطريقة المثلى ، لمعالجة المشكلة التي يدرسها ، بعد أن يوضح البدائل و أسباب ترجيحه و تفضيله ، لحل معين على آخر" [16] .

ويعتبر البحث **التفسيري النقدي** ذو قيمة و أهمية علمية ، من خلال اعتماده على الدلائل و المعارف للوصول إلى نتائج علمية دقيقة . و يتأكد من خلال مناهج البحث في الفنون .

حيث " يشير بيي (S R YEE P 3 2010) إلى جهود هربرت ريد في تقسيم مناهج بحوث الفنون و التصميم عامة في كتابه التعليم عبر الفنون Education Through Art 1943 إلى ثلاثة أقسام بناء" على مقاصدها وهي على التوالي :

1_ البحث في الممارسة Research into Practice : حيث تمثل ممارسة الفنون أو التصميم موضوع الدراسة .

2_ البحث عبر الممارسة Research Through Practice : حيث تمثل ممارسة الفنون أو التصميم الوسيلة لإجراء البحث و لعرض و مناقشة نتائجه .

3_ البحث بغرض الممارسة Research for the Purpose of Practice : و يهدف لمناقشة و تحليل البحث الكامن في نتاج ممارسة الفنون أو التصميم (العمل الفني / العمل المصمم) . و في إطار خصائص دكتوراه الفلسفة في الفنون والتصميم أورد بيبي (s.r yee 2010 p 302) عن لانغريش 2000 p 302 Langrish) أنها تتميز عن غيرها من المجالات الأكاديمية في ثلاثة أشياء :

أ_ أسئلة البحث :

والتي غالبيتها مرتبطة بالمنتج البصري الأخير من حيث الناس (متلقين ومستخدمين) و العمليات (خطوات مراحل إنتاج العمل) أو من حيث الناتج الأخير للممارسة نفسها .

ب_ الطرق المستخدمة للإجابة على أسئلة البحث :

/ التسجيل الصوتي / التجريب / النماذج التوضيحية / دراسة الأفلام / المقابلات / دراسة الأدب في المجال

المعني / الملاحظة / المراجعة المشتركة (peer_review) / و الممارسة العاكسة Réflective-Practice

/ التحليل البصري / و النقد الجمالي / و غيرها من طرق و أساليب Méthodes.

ج _ طبيعة الدليل المقبول من جماعة الاكاديميين الزملاء المختصين في مجال الفنون و التصميم :

الدليل المقام على خلفية الإجابة على أسئلة البحث (التقرير النهائي) يمكن أن يأخذ الشكل التقليدي للأطروحة الكتاب (Big-book thèses) ، أو ملف أعمال Portfolio يحتوي قطع متنوعة لأعمال فنون أو تصميم و يصاحبها بحث مصغر (Shorter thèses) "[17] .

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :8 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

ومن هنا يمكن استخلاص العلاقة بين البحث العلمي و النقد الفني ، فهي علاقة تكامل و تداخل فيما بينهما ، فالنقد الفني يعتمد على الوصف و التفسير والتحليل من أجل الوصول إلى المعنى الحقيقي للعمل الفني و لكن بالاعتماد على البحث العلمي الدقيق في خطواته و قواعده .

وانطلاقا من هذا يمكننا تلخيص **أوجه التكامل بينهما** والمتمثلة أساسا في مناهج البحث ، وكما نعرف مناهج البحث العلمي و المتداولة بين جميع الباحثين و المختصين (المنهج التاريخي Historical Méthode ، التجريبي Experimental ، المنهج المسحي survey Méthode ، الوصفي Descriptive ، منهج دراسة الحالة case studay Méthode ، المنهج الاحصائي statistical Méthode ، منهج تحليل المضمون

. Content analysis Méthode

وفي المقابل " يشير **ببي (S , R YEE , 2010)** إلى تخطيط **أليسون (1992 ، Alison)** لسبعة أنواع من المنهجيات Metodologies المستخدمة حديثا في بحوث الفنون و التصميم و هي :

_ المنهج التاريخي Historical ، المنهج الفلسفي Phylosophical ، المنهج التجريبي Experimental ، المنهج المقارن Comparative ،المنهج الوصفي Descriptive ، المنهج الطبيعي Naturalistic

، الممارسة العملية Practical "[18] .

نلاحظ أنه نفس المناهج تستخدم في البحث العلمي و الفنون و بالتالي النقد الفني .

_ إضافة إلى تشابههما من حيث دوريهما في الرقي بالذوق العام للمجتمع وتطوره وازدهاره من خلال فهمه المواضيع و الظواهر .

_ الوقوف في مواجهة التيارات الفكرية المتعارضة مع قيم مجتمع ما ، والتي بنيت على أساس الخرافات .

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :8 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

_ توجيه الفن و الفنانين و الباحثين و تقييم أعمالهم الفنية و البحثية والخروج بنتائج علمية دقيقة .

أما فيما يخص أوجه الاختلاف فتتمثل أن الغاية من البحث العلمي هي التقصي و التعمق في المعرفة للوصول إلى نتيجة عن حقيقة أو ظاهرة معينة يمكن تعميمها عن الظواهر الأخرى التي تشبهها .

أما النقد الفني هدفه دراسة العمل الفني من جميع الجوانب بهدف توضيحه للمتذوق و الاحساس بالمتعة الجمالية في ذاك العمل . و نقل صور الفكر والثقافة و التراث .

أهم النتائج و التوصيات :

بما أن البحث العلمي له الدور الفعال في تنمية المجتمع ولتحقيق هذا الهدف في بلادنا لا بد على المنظومة و أصحاب القرار القيام بمجموعة من الإصلاحات وهي كالتالي :

_ العمل على توفير دكاترة باحثين مختصين بمقياس المنهجية بالدرجة الأولى للحصول على جيل قائم بذاته ، وبحوث علمية دقيقة النتائج ، بالتالي الابتعاد عن الخلط بين المناهج و الطرق ...

_ توفير مواد و مستلزمات وكذا الظروف الملائمة للبحث العلمي لذى الباحث ، و التي نجدها شبه منعدمة في بلادنا والتي تعمل على صعوبة الحصول على النتائج و بطريقة علمية دقيقة ، في حين نلاحظ تنافس الدول المتقدمة في السعي لذلك .

_ محاولة اختيار المواضيع التي يمكن تطبيقها على الواقع لا تكديسها في رفوف المكتبات ، مما يعمل على استغلال هذه النتائج و جعلها طاقة تربوية هدفها ازدهار و رقي المجتمع .

المجلد :8 / العدد :1
ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421
تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

_ " ربط أجرة الأستاذ الجامعي ومردوديته بالإنجازات العلمية و ليس بالتدرج الوظيفي ، فهذا هو أساس ترقية نوعية و كمية للبحث العلمي في الجزائر ، بمعنى تغيير هيكل أجرة الأستاذ الجامعي " [19].

_ التعمق في دراسة مقاييس مجال الفنون بما فيها النقد الفني وبطرقه ومراحلة بحث علمي بحدداته مما يزيد من تطور و نجاح هذا التخصص الحديث في بلادنا .

الخاتمة :

نظرا لأهمية البحث العلمي في المجتمع عملت الجزائر كغيرها من البلدان على تكثيف الجهود الأكاديمية واتخاذ اجراءات و تدابير الخاصة بكيفية تطبيقه للخروج بنتائج علمية دقيقة في شتى المجالات ، و الفنون مجال حديث التشكل ولا بدّ للمنظومة و وزارة التعليم العالي و البحث العلمي من النظر فيه و المزيد من مقررات و ملتقيات حول هذا الموضوع الذي يعد القاعدة الأساسية للباحث وبالتالي الجامعة و نجاحها يتوقف على مدى تطبيقه و التمكن منه .

مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية
المجلد :8 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421

تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

قائمة المصادر و المراجع :

1_ عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، سلسلة منهجية البحث العلمي ، ط1 ، 2002 ، دمشق ، سوريا ، ص 10 .

2_ ماثيو جيدير ، منهجية البحث ، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجيستير و الدكتوراه ، ترجمة : ملكة أبيض، ص 04 .

3_ محمد راكان الدغيمي ، أساليب البحث العلمي و مصادر الدراسات الاسلامية ، ط 2 ، مكتبة الرسالة ، عمان ، الأردن
، ص 33 .

4_ جودت عزت عطوي ، البحث العلمي ، ط1، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 2009 م ، ص 15 .

5_ د زكية منزل غرابة ، مقياس منهج البحث في العلوم الإسلامية و الإنسانية ، مطبوعة موجهة لطلبة نظام : ل م د علوم إسلامية ، السنة الأولى جذع مشترك _ السداسي الأول _ كلية الشريعة و الاقتصاد ، جامعة الأمير عبد القادر ، قسنطينة ، 2016 / 2017 ، ص 3 .

6_ محمد مريسي الحارثي ، الاتجاه الأخلاقي في النقد ، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي ، السعودية ،1989، ص37.

7_ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي : القاموس المحيط ، تحقيق : محمد نعيم العرق سوسي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ط8، 2005 ، فصل النون ، باب نقد ، ص 222 ، 223 .

8_ نادي ، بول هير : ما هو النّقد ، ترجمة سلاف حجاوي ، م عبد الوهاب الوكيل ، ط1 ، وزارة الثقافة و الإعلام ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1989 ، ص 19 .

9_ سلطان بن حمد بن محمد الشاهين ، برنامج تعليمي مقترح في التذوق والنقد الفني قائم على الوسائط التفاعلية المتعددة

ومدى الاستفادة منه بالمرحلة المتوسطة ، متطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية ، قسم التربية الفنية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، 2006 م ، ص 28 .

المجلد :8 / العدد :1 ISSN :2353-0464
E-ISSN :2600-6421

تاريخ الارسال : 2019/12/11، تاريخ القبول: 2020/06/12، تاريخ النشر: 2020/07/01

10 _ طارق بكر عثمان قزاز ، النقد الفني المعاصر دراسة في نقد الفنون التشكيلية ، ط1 ، 1423 هـ ، ص 1 .

11_ طارق بكر عثمان قزاز ، نفس المرجع ، ص 47 .

12_ طارق بكر عثمان قزاز ، نفس المرجع ، ص 49 .

13_ نفس المرجع ، ص 51 .

14_ د سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، غزة ، فلسطين ، مارس 2003 ، ص 12 .

15_ بتصرف ، د . سهيل رزق دياب ، نفس المرجع ، ص 13 .

16 _ عمار بوحوش ، دليل الباحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، ط 2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ص 5 / 6 .

17_ عمر أحمد الخليفة مكي و آخران ، البحث العلمي في الفنون و التصميم نحو تقويم برنامج الفنون بكلية الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا ، كلية الفنون الجميلة و التطبيقية ، مجلة العلوم الانسانية مجلد 18 (1) ، السودان ، 2017 ، ص 148 / 149 .

18 _ نفس المرجع ، ص 149 .

19 _ لامية حروش/ د . محمد طوالبية ، البحث العلمي و التطوير في الجزائر : الواقع ومستلزمات التطوير ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية ج / قسم العلوم الاجتماعية ، العدد 19 _ جانفي 2018 ، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ، الجزائر ، ص 44 .